مجلة المجمع العلمي العربي

انشئت في اول كانون الثاني سنة ١٩٢١ الموافق ٢١ ربيع الثاني سنة ١٣٣٩

تصدر في دمشق مرة في الشهر

قيمة اشتراكها ليرة ونصف سورية

فهرست الجزء التاسع من المجلد الثاني

ايلول سنة ١٩٢٢

صفحة		
٢٥٧	شمبوليون والآثار المصرية	للسيد عيسى اسكندر المعلوف
٢٦١	غابر الاندلس وحاضرها	« محمد كرد علي
٢٦٩	عثرات الاقلام	المجمع العلمي
٢٧١	بحث انتقادي في مختصر تاريخ سورية	للسيد محمد كرد علي
٢٨٢	آراء الاعضاء	للاستاذ بروكلمن
٢٨٣	التعريب	للسيد انيس سلوم
٢٨٨	مطبوعات حديثة	« م . ك »

مجلة المجمع العلمي العربي

الجزء ٩ ايلول سنة ١٩٢٢ الموافق محرم سنة ١٣٤١ هـ المجلد ٢

شمبوليون والآثار المصرية

(١) الحفلة

في العاشر من تموز الماضي كانت باريس محط رحال علماء المشرقيات لاحتفال الجمعية العلمية الآسوية فيها بمرور مائة سنة على حل العلامة شمبوليون لحروف الكتابة الهيروغليفية التي سهلت للعلماء سبل التحقيق عن الآثار المصرية الكثيرة النفيسة المثبتة لتاريخها الصحيح. فرسمت تلك السطور التي قرأها محفورة بصورتها الاولى على اوراق الدعوات التي وزعتها ادارة متحف اللوفر على المدعوين. وانتشرت الدعوات في جميع الاقطار.

فكانت الوفود كثيرة من معظم الامم فاجتمع هناك من العلماء والادباء الانكليزي والاميركي والايطالي والاسباني والهولندي والتونسي والمصري وشاركت حكومة فرنسه جمعياتها العلمية فتصدر رئيس الجمهورية بالحفلة في قصر الصوربون والى جانبه وزير المعارف ثم ارباب الرتب وكان الحاضرون نحو عشرة آلاف فخطب المسيو دستورنيل دي كونستان مدير المتاحف الوطنية والمسيو سينار رئيس الجمعية الآسوية والمسيو بنديت مراقب متحف الآثار المصرية. ورفع المسيو بيرار الستار عن حجر من الرخام نقش عليه ذلك الاكتشاف المفيد. ثم اختتمت الحفلات باجتماع عام في احد القناصق الفخمة على ضفة السين. وارفض المجتمعون يرددون ذكرى ذلك العلامة الشهير الذي افاد علم الآثار باكتشافه ونال التاريخ منه اوفى نصيب. وعزمت الحكومة المصرية

على اقامة اثر له في مصر تخليداً لمأثرته التي خدم بها ذلك القطر والغة الفراعنة وعلى ذكر هذا العيد المئوي نورد لمعة عن الجمعية الآسوية والمكتشف وطريقة اكتشافه الكتابة المصرية مهنئين الجمعية الآسوية الموما اليها وحكومة فرنسا الفخمة بهذا العيد الذي ابقى لها فيه المكتشف اطيب ذكر لا يمحى اثره .

(٢) الجمعية الآسوية الفرنسية

انشأها في باريس العلامة سلفستردي ساسي *S. de Sacy* مع بعض تلامذته واصدقائه سنة ١٨٢٢ فبثّت روح حب الشرقيات في نفوس الاوربيين فحذوا حذوها . وانشأت علماء جهابذة ومجلة مشهورة ملأتها بالمباحث المفيدة المتعلقة بالشرق وآدابه بلغت مائتي مجلد حتى الآن وكلها بافلام اعلام العلماء فكان للغة العربية نصيب وافر منها فتنبهت الخواطر الى البحث عن نفائس المؤلفات الشرقية وطبعها وارسلت البعثات للحفريات الاثرية . ولقد اشتهر ممن نبغوا في هذه الجمعية علماء اعلام منهم في فرنسه كوسين دي برسفال وسديليو وجوبير ورينو وقرجه ورينان وكاترمير واشباههم ممن لهم في خدمة المشرقيات اثر فخر ذكر .

(٣) الهيروغليفية

ان اللغة الهيروغليفية *Hiéroglyphe* هي لغة كهنة المصريين المقدسة التي اخفوا حل رموزها عن الشعب وحصروه بهم وكان المصريون القدماء قد بلغوا منتهى الحضارة من نحو اربعة آلاف سنة قبل الميلاد واشتهرت آثارهم وكتاباتهم ثم انقرضت لغتهم هذه فخلفتها القبطية وشاعت على عهد الدولة الرومانية فالقبطية بالنسبة الى الهيروغليفية كالفرنسية او الايطالية بالنسبة الى اللاتينية . وللحروف الهجائية الهيروغليفية اكثر من ثلاثة آلاف صورة وتسمى العامية منها البربائية او الهرمسية وهي اشكال دالة على صور موجودة واشياء مفروضة وتكتب اما من اليمين الى اليسار او بالعكس وقد ترسم من الاعلى الى الاسفل ايضاً وتقسم الى ثلاثة اقسام حروف بسيطة وحروف مركبة وعلامات مخصصة . فالحروف البسيطة هي اشبه بحروف الهجاء العربي وعددها ستة وعشرون حرفاً بينها الحركات ايضاً . والحروف المركبة علامات ذات

مقاطع اي مخارج فهي حروف معان وحروف مبان ولنحصر في ٢٨ فصلاً . والعلامات المخصصة هي اشارات ترسم في آخر الكلمات لتخصيص معانيها فتكتب خطًا وتهمل لفظًا .

فاذا ارادوا التعبير عن القوة مثلاً صوروا جثة سبع برأس انسان . وعن الافتخار رسموا رجلاً يشج رأسه بفاس . وعن الامانة صوروا جثة انسان برأس كلب . وعن الصدق رسموا ريشة طاووس . وعن الابدية نقشوا دائرة . وعن البر بالوالدين صوروا كركيًا . وعن العقوق بهما مثلوا سمك الحيات . وعلى هذا النمط عبروا بهذه الرموز عن مقاصدهم فبقي هذا القلم مغلقًا عن الناس يتكهنون فيه ما شاء حذقهم .

(٦) حل هذه الكتابة

يروى ان اول من اشتغل بحل اللغة المصرية الاستاذ كرشر سنة ١٧٠٥ م وسار على اثره بعض العلماء الى ان ظهر الدكتور يونغ *Young* الانكليزي سنة ١٨١٥ فصرف اربع سنوات في معالجة ذلك حتى اهتدى الى شيء منه ولكنه غير كاف . فكان الذي حل رموزها كلها هو شمبوليون واليك الخبر .

كان المسيو بوسارد المدفعي الفرنسي يحتفر خندقًا قرب ثغر رشيد سنة ١٧٩٧ م لتحصن فيه فوجد هناك حجرًا عرف بحجر رشيد وهو حكم اصدرته كهنة منفيس لتعظيم بطليوس ابيفانوس (اي الماجد) في حفلة عامة وهو مكتوب بثلاثة اقلام هي البربائي الذي مر ذكره والديموطيقي (اي المختصر الدارج المصري) واليوناني فحاول العلماء حل رموزه فلم يفلحوا حتى حلها شمبوليون .

وهو جان فرنسوا شمبوليون *J. F. Champollion* الذي ولد سنة ١٧٩٠ م في فيجاك *Figeac* الفرنسية فاتقن من اللغات الشرقية العربية والعبرانية والكلدانية والسريانية والحبشية واكبّ على القبطية فحذقها وعين مديرًا للقسم المصري في متحف اللوفر فجاء مصر سنة ١٨٢٨ وتنقد آثارها بتدقيق فحقق ظنه في حل القلم الهيروغليفي الذي على حجر رشيد وكان قد اهتدى اليه في ١٤ ايلول سنة ١٨٢٢ بعد بحث ست سنوات صرفها في مقابلة اللغات الثلاث على الحجر ومعارضتها بادئًا بالاعلام فيها فانجلت له الحقيقة ووثق منها ووضع كتاب صرف ونحو لها ومختصر تاريخ

مصر موجباً للهيروغليفية اعجلته المنية عن اتمامه اذ توفي سنة ١٨٣٢ فانجزه ولده غوسطاف .

ففتح هذا العلامة باباً فسيحاً لدرس آثار مصر وعرف من يدرسها باسم (ايجيبتولوك) *Egyptologue* وقام بعده نفر من العلماء بهذا العمل مثل ماريت باشا المتوفى سنة ١٨٨١ مؤسس المتحف المصري ثم العلامة مسبرو مؤلف كتاب شعوب المشرق القديمة ومكتشف آثار تل العمارنة وغيره . وادخل تدريس اللغة المصرية في مدارس مصر سنة ١٨٧٠ .

وكان نفر من العلماء الذين درسوا اللغة القبطية من خصوم شمبوليون قد انكروا عليه ما قرره بشأن الهيروغليفية وحلها حتى انهم لم يشاؤوا ذكره ولا قراءة مؤلفاته لحسدهم ولكن ذكره لا يزال عند جميع الامم شاهداً على فضله في ما خدم به اللغة المصرية وآثارها رحمه الله عداد حسناته .

عيسى اسكندر المعلوف

— ❧ —

فوائد لغوية

المأبض من الانسان كالأُبض = باطن الركبة

الأَبَق = القنَّب او قشره الذي تعمل منه الحبال

الأُربية = اصل الفخذ

الأُربة = العقدة او التي لا تنحل حتى تحل وبها سمى بعض العلماء ربطة الرقبة *cravate*

الأُدارجة = معرب آوراه بالفارسية دفتر حساب الدخل والخرج يدوَّن فيه ما كان مشتتاً من حسابات الديوان ج اوارجات

الأُرفه = الحدّ بين الارضين والعلامة والعقدة ج أُرف

الإرن = سرير الميت او تابوته من خشب ج أُرن

الاصيص = اناء كنصف الجرة تزرع فيه الرياحين وتسميه العامة حوضاً

انيس سلوم